مجلة العلوم الإنسانية
المجلد الأول (2016م)

تنمية التفكير الإبداعي والاستفادة من الفن التقليدي في تشكيل عناصر التصميم الداخلي

مراد مسعود فرج و عبده عثمان عطا الفيصل
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الفنون الجميلة والتطبقية

المستخلص :

تبحث الورقة في مشكلة تطوير التفكير الإبداعي, وتنميته في تصميم الفراغات الداخلية بالسودان، وكيفية الاستفادة من الطرق التدريسية الحديثة في التصميم الداخلي، من اجل تطوير التصميم. في ثقافتنا التقليدية هنالك العديد من الكنوز والإرث الذي يميزنا عن باقي مُصممي العالم، ان هذه الورقة العلمية تبحث عن تطوير الفكر التصميمي الّمبدع وتطبيقه على طلاب السنة الرابعة بالتصميم الداخلي متبعاً أساليب علمية وموجهات حديثة لتطوير طلبة التصميم وتحفيزهم للاستفادة من هذا الإرث في تصميم الفراغ الداخلي وعناصره، وقد جاءت فرضية البحث على النحو التالي:

- اتباع النهج المتكامل في تدريس التصميم الداخلي يخرج نتائج إبداعية في تكوين عناصر التصميم الداخلي.

اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي في بحثه وقد وصل الى النتائج التالية:

- اتباع المنهاج الحديث في تدريس التصميم يحدث عنه نتاج للفكر الإبداعي وتعميق للمعلومة عند الطالب.
- العصف الذهني وغيرها تحدث اثرا في توليد عدد عظيم من الأفكار المبتكرة.
- يمكننا اخراج عناصر التصميم الداخلي بطريقة مبتكرة بالاقتباس من الإرث الحضاري التقليدي.

ABSTRACT :

The scientific paper is searching on the problem of developing creative ideas in the formation of the interior space, and the use of the modern creative methods to develop thinking in teaching interior design, and the get the maximum use of it in developing the field. There are lot of treasurers and heritage that make the Sudanese designers unique than others, the research aim to develop the designer concept, and applying it in interior students and to get use from this heritages to create innovated interior elements.

The research hypothesis was to test the using of the entire curricula would improve the creativity thinking and deepen knowledge in the interior design student.

Research came with the following results:

The brainstorm methods or any others can get multiple creative ideas

We can get the maximum benefits if we can inspired by the traditional culture.

المُقدمة

ان حضارتنا السودانية متميزة جداً ويمكن للمُصمم ابتكار الجديد في عناصر التصميم الداخلي، مُقتبساً من هذه الثقافات التقليدية وهذه العناصر المبتكرة؛ من امثلة طريقة **العصف الذهني**(ازبوروب) الكس ابوزربون، **جورتون:** (طريقة تأليف أجزاء معينة)، او **مالترمان:** (طريقة التدريب على الاصالة)، او **ارباك:** (التعلم عن طريق النقاش)، والتعلم عن طريق الدراما، او التدريب على المرونة الفكرية: مثل إدوارد دي بونو **(قبعات التفكير الست)** والتفكير خارج الاطار ويعرفه البعض **بالتفكير العكسي،** واقتباس ملامح من البيئة التقليدية يعتبر عمل يميز المصمم السوداني عن غيره.

الإطار الفكري النظري للبحث و مُشكلة البحث

- أصبح التصميم الداخلي مجموعة من الافكار والمعالجات المُتكررة.
- عدم الاهتمام بالإرث التقليدي القيم.

أسباب اختيار الورقة العلمية

- **أسباب خاصة بالباحث**

تقديم فهم أعمق ووسائل مبتكرة في تدريس التصميم الداخلي بالجامعات السودانية.

مساعدة الطلاب في تعريفهم بأساليب وطرق الابداع ومعوقاته.

- **أسباب عامة**

لفت نظر المهتمين بالإرث التقليدي في تصميم وتنفيذ أعمال التصميم الداخلي.

أهمية الورقة

- اولاً: يقدم البحث جرداً واضحاً للأساليب التعليمية لتنمية الفكر الابداعي.
- ثانياً: رسم خطوات واضحة للتفكير المُبدع بالتصميم الداخلي وبيئته.

أهداف الورقة

- اولاً: يهدف البحث لرصد خطوات تطور الفكرة التصميمية عند المصمم الداخلي.
- ثانياً: إيجاد إطار عام مُمنهج تسيري لتطوير الفكرة التصميمية وتحويلها الى فكر مُبدع.
- ثالثا: اقتراح نموذج وأدوات لعملية تطوير الفكرة التصميمية في التصميم الداخلي.

فرضيات الورقة

تختبر الورقة الفرض القائل:

- ان هنالك علاقة بين تطور الفكرة التصميمية في الاقتباس من الإرث التقليدي
- ان هنالك علاقة بين تطور الفكرة التصميمية الأساليب الحديثة لتدريس تصميم الفراغ الداخلي.
- ان عملية الابداع تعتمد على أكثر من الموهبة.

مصطلحات الورقة

الابتكار :CREATIVITY هو اختراع الجديد او الغير مألوف، او إبداع ما هو جميل.

الفراغSPACE : هي الحيازة الداخلية التي تحتوي عل مجموعة من الأنطقة.

عناصر التصميم الداخلي INTERIOR DESIGN ELEMENTS: هي مكونات التصميم من أثاث، إضاءة، ألوان، مواد تشطيب.. الخ.

الّصممDESIGNER : الشخص الذي يصنع التصميم والمقصود به المصمم الداخلي.

الإرث التقليدي:TRADITIONAL HERATAGE هي حضارات السودان التي وصلت الينا من الأجداد عبر المناطق الّمختلفة من شرق وغرب وشمال ووسط السودان.

ملحوظة هامة: تم تدوين لمراجع بحسب مرجعية APA، وثق الباحث رقم الصفحات في المراجع ُمتعددة المواضيع، وعدم ذكرها في المراجع ذات الموضوع واحد.

الورقة العلمية

2. الجانب النظري

البحوث السابقة

- **رسائل تناقش الفكر الُمبدع:**

رسالة دكتوراه في العلاقة بين الفكر التكنلوجي الُمتقدم والاتجاهات الحديثة لتصميم الأثاث

للباحث احمد محمد رأفت المسلمي أشراف ا/د احمد عواد وا/د نبيل محمود عبد العظيم /2007 /جامعة حلوان القاهرة.

نواحي التشابه: مفهوم الفكر والتكنلوجيا، الفصل الثاني، ص 145 ل ص 153، وتختلف الرسالة عن الورقة، في توجيهها الى التكنلوجيا والمواد بدلا عن المعوقات التي تعوق الفكر التصميمي.

- **عن معوقات التفكير العلمي والابداعي**

استبانة ونتائج عن عوائق الإبداع لدى طلاب التخصصات العلمية في التعليم الجامعي، ُمقدمة بواسطة د. عبد الإله بن ابراهيم الحيزان، أستاذ مساعد قسم الكيمياء، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض 11451 ص.ب 2455

- **رسائل تتلخص منهج التفكير الابداعي**

رسالة بعنوان طرق التفكير الإبداعي ودورها في عملية تصميم المنتجات، ل م م احمد ذكي عبد الهادي وا د رجب عبد الرحمن عميش، المؤتمر الدولي للمصممين العرب الجزء الأول، يونيو 2012، الورقة تتفق مع الرسالة في سمات الشخص الّمبدع ومراحل الابداع وتقدم وسائل نهجية جديد مثل طريقة عكس المشكلة، والوسيلة البحثية للبحث، والطرق الحديثة في استخراج منتج عبر وسائل العصف الذهني.

الفكر والشخص الُمبتكر

•مفهوم الابتكار

هو اختراع الجديد او الغير مألوف، او إبداع ما هو جميل، (بسيوني س.، 2007).و قد يعني التحرر من قيود الزمان و المكان (مساد، سيكولوجية الابداع، 2011) اما في التصميم الداخلي فقد يشمل الابتكار الحل الجديد لمشكلة قديمة، و المعالجة والاختيار الأفضل لعنصر تصميمي معروف، او ابتكار مبدئ او فكرة حديثة تنتج منتج او عنصر في البيئة الداخلية، وقد يصل الي ابتكار بيئة داخلية جديدة من كل نواحيها.

1..2.1.سمات المُبتكر والعمل الفني

هنالك عدد من الباحثين وضعوا سمات للعمل الفني المُبتكر بينما تخصص عدد اخر في وصف سمات الشخص المُبدع، من هؤلاء الذين قاموا بوصف العمل الفني (صالح، 2007) و (عثمان ا.، 2010): فقد وصفوا العمل الفني بانه حل لمشكلة، تقديم حل او نظام جديد، او تنفيذ مبتكر، او تقديم رؤية للأخرين؛ و قد يكون الابداع انتاجياً او ابتكارياً (الطلاقة الفكرية) او تجريدياً او تعبيري(الطلاقة اللفظية) او طارئ (عثمان ا.، 2010، صفحة 117)و (م م احمد ذكي عبد الهادي ا د رجب عبد الرحمن عميس، 2012)؛ و قد يكون المنتج عمل فني او سيكولوجي او كشفي.

ويمكننا تلخيص ما سبق ان الابتكار: ملاحظة، او هو حل المشكلات؛ والابتكار يقود الى الإنتاج؛ وهو الخروج من إطار المألوف. (المسلمي، 2007، صفحة 147و148)

اما بالنسبة للشخص المُبدع فهنالك ثلاثة معالم رئيسية وهي: الاختراع، الاكتشاف، الابداع الادبي والفني.

هنالك تفاصيل فرعية مثل: السمات الجسمية، العقلية و المعرفية، الذكاء، إدراك التناقضات والفجوات، إعطاء التفسيرات خيالية، القدرة على التفكير التحليلي، المرونة الفكرية، النحو اللغوي، **الطلاقة الفكرية**، الحساسية والطلاقة و**المرونة والاصالة والقدرة على التحليل** والقدرة على التأليف **وإعادة التأليف** وإعادة التحديد **والتضاد** والتقويم، هذه هي سمات الشخص المُبدع، (صالح، 2007، الصفحات 59-92)، اضف الى ذلك الصبر والاستعداد وروح الدعابة والفكاهة (عثمان ا.، 2010)، **الافاضة و النفاذ** (المسلمي، 2007).

اما بخصوص العوامل التي تساعد في الابداع، فان العوامل الانفعالية، والنشاطية، والاجتماعية، والاندفاعية هي التي تشكل عوامل البيئة الأولى للشخص المُبدع، (عثمان ا.، 2010).

مراحل الابداع

يمر المُبدع بالعوامل السابق ذكرها فتشكل مرحلة **التحضير** في حياته، ثم تأتي مرحلة **الاحتضان** في حياته، ثم يليها مرحلة **الاشراق** والتي يبدأ فيها المُبدع بالظهور، وتعرف عند البعض بلحظة الالهام؛ ولا تكتمل المراحل الابتكارية الا بعد ان يتم **التحقيق** وخروج العمل المبتكر للواقع المرئي. المدى القياسي بين نقطة النهاية(التحقيق) والبداية (التحضير)، هو القياس المرحلي لمراحل الابداع (عثمان د.، 2010) و (كمال، 2010) و (بسيوني د.، 1985).

مرحلة الاعداد: سمات هذه المرحلة هي خلق الإنجاز العام من أفكار ومعلومات مع الاهتمام بجانب معين وتتميز المرحلة بجمع المعلومات والعمل المكثف لمواجهة وتايد الفكرة، والتحرر من القيود الفكرية في مختلف اشكالها. (م م احمد ذكي عبد الهادي ا د رجب عبد الرحمن عميس، 2012) (كمال، 2010)

مرحلة الاحتضان: وهي مرحلة يتم اختبار التصميم من حيث نقاط الضعف والقوة والتفكير في البدائل، مع مقارنة المعلومات، وتحديد الخيارات وكما قال (فان جوج) ان المصمم يتأكل قلبه من فعل ظمئه الشديد بالعمل، ويختلف مدى هذه الفترة الى الوصول لحل المشاكل والتوقف عن الخيارات واظهار التصميم.

الالهام والاشراق: في هذه المرحلة تشرق الفكرة في كامل صورها، ينتاب المصمم السعادة والفرح وتظهر الفكرة كاملة للمصمم الذي ينتقل للمرحلة الأخيرة وهي **مرحلة التنفيذ** لإخراج العمل الفني للأخرين.

•الابتكار وعلاقته ببناء الشخصية والتربية

يحتاج الشخص المُبدع لأساليب **تربوية، ارشادية، معملية، ونفسية** لتهيئة وشحذ مواهبه؛ فمن نماذج الأساليب **التربوية** توصيل المعلومة الأكاديمية كاملة، وتجزئها بجرعات تتناسب مع استيعاب المُتعلم، مع الاهتمام بغرس القيم ومبادئ المهنة؛ بينما تهتم المبادئ **الارشادية** بمتابعة العمل الفني وتقديم الارشاد والنصح من اجل التطوير.

النماذج **المعملية** هي كل الورش والمعامل التي يحتاجها المُبدع في مرحلة التخمير والاعداد، ولا تخلو العملية التعليمية من **الجانب النفسي** الذي يقدم وسائل مبتكرة لإيصال المعلومة الفنية.

وهنالك نهج يعرف بالأساليب الارشادية العلاجية، و الأساليب معملية في عملية التعلم، من امثلة ذلك في فك وتحرير الفكر: طريقة **العصف الذهني**(ازبوروب) الكس ابوزربون والتي تهتم باستخراج سلسلة من الطروحات الفكرية في زمن محسوب ثم مناقشته و تطويره؛ او **جورتون:** (طريقة تأليف أجزاء معينة)، او **مالترمان:** (طريقة التدريب على الاصالة)، او **ارباك:** (التعلم عن طريق النقاش)، (كمال، 2010، الصفحات 24-28) و التعلم عن طريق الدراما، او التدريب على المرونة الفكرية: مثل إدوارد دي بونو **(قبعات التفكير الست)** والتفكير خارج الاطار ويعرفه البعض **بالتفكير العكسي** في المشكلة وهدفة التحرر من النمط المُعتاد بإضافة الأشياء او حذفها، (م م احمد ذكي عبد الهادي ا د رجب عبد الرحمن عميس، 2012)؛ هذه الوسائل او غيرها تهدف في إيصال وتثبيت المعلومة عند الشخص المُبدع و مساعدته في التحرر و إخراج افكاره، وتعتبر هذه الوسائل نهجاً في تربية التفكير الإبداعي، راجع0.0. (عثمان ا.، 2010) (مساد، سيكولوجية الابداع، 2011، الصفحات 101-104) (قبعات التفكير الست، 2014)

•الابتكار وعلاقته بالتربية

يحتاج المُبدع لرعاية مبكرة، فمن الطفولة يبدأ الاهتمام بالجانب **التربوي** للطفل، وايضاً الجانب **الاجتماعي**، هذا الجانب الذي يتم فيه نقل التراث والعادات والتقاليد من الاهل الى المبدع الصغير. دوكو ،1971 شجع على وجود مناخ **اجتماعي**، واكد على أهميته في وصول الفرد لمرحلة الابداع والذي لا يتم الا بواسطة التفاعل الاجتماعي. (مساد، سيكولوجية الابداع، 2011).

والمرحلة التي تلي ذلك مرحلة الاهتمام بالجانب **الاجتماعي النفسي**، ويتم في هذه المرحلة خلق بيئة نفسية واجتماعية للُمبدع، هذه التفاعلات الناتجة بين الُمبدع وبيئته، **والمشاكل والصعوبات** التي تواجهه تحدد ملامح نفسياته، ومن اهم مقومات مرحلة **الاحتضان الاجتماعي**، ويعتقد بعض الباحثين ان هذه العوامل باختلافاتها تخلق نوعاً من الانفعالات تقوي شخصيته، وتساعده في ان يصبح ُمبدعاً. (كمال، 2010). وهذا المبدع قد يصبح المصمم نفسه، من يقوم بالعمل التصميمي، او زبوناً مشاركاً في عملية التصميم، او أي شخص في بيئة الُصمم ممن يساعد في النهوض بالعملية الابتكارية بدور ام باخر.

ميكانيكية التفكير

ُعوف التفكير بانه سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند **تعرضه لمثير**، هذه العملية التي تتم بواسطة **الحواس الخمسة**، ان العقل البشري يبدأ **بادراك** الأشياء من حوله، ثم **التحليل** في مرحلة الادراك معتمداً على المعرفة السابقة، ولكنه يقوم **بالفك وتحليل** الأشياء **وإعادة تجميعها** مرة او عدة مرات في مرحلة الاستيعاب؛ ومن هنا جاءت المبادئ العامة لتربية الفكر الُمبدع.

وهنالك أنواع من التفكير، التفكير **الناقد**، التفكير **المتجه لحل المشاكل**، والتفكير الذي **يأخذ القرار** او يصنع الخيار، والتفكير **فوق المعرفي**. (المسلمي، 2007)

(مساد، سيكلوجيةالابداع، 2011)، د/ عمر حسن وصف مراحل التفكير المؤدية للسلوك على النحو التالي: **استرجاع المؤثرات المشابهة** مع الاستجابة لما كان يقوم به في **خبراته السابقة**، ثم **مقارنتها بالظروف الحالية**، مقارنة الأهداف والنتائج مع الماضي، **اتخاذ قرار، ممارسة هذا القرار، تخزين** الاستجابة في **صورة سابقة**.

نظرية مشابهة تقول ان الشخص يبدأ **بالإحساس بالمشكلة، وتحديدها وتحليلها** بناء على الخبرات **المعرفية السابقة**، وضع **حلول مبدئية**، وتعتبر الحلول فروضاً، يتم **اختبار هذه الفروض** عن طريق **الاستقراء العلمي**، ويتم **اصدار الحكم** لصحة او خطاء الفروض.

الادراك

للإدراك عدة أبعاد تختلف من كل شخص للأخر، وهذا ما يجعل عملية **الاستحسان** عملية ُمختلفة بحسب هذه الأنماط والشخصيات، وأنماط للإدراك هي:

النمط الترابطي: وهو نمط من الشخصيات يدرك عن طريق **المخزون المعرفي** لديه، هذا المخزون الذي يجعله يتقبل او يرفض الفكر الجديد، فمثلاً قد يمر بك زبون بعقلية متحجرة من هذا النمط، يتميز بشخصية تقليدية يرفض الجديد ويجهض فكرة المصمم المبتكرة لا لسبب الا انه لا يتذوق شيء ليس له دراية به.

البعد الفسيولوجي: وهو نمط من الشخصيات يدرك عن طريق **البعد المحسوس لديه**، والذي يعتمد على البعد الترابطي بدرجة عالية. ويتفاعل مدركا الأشياء عن **طريق الحركة والاعمال الجسدية**.

البعد الموضوعي: وهو نمط من الشخصيات يدرك عن **طريق تحليل الموضوعي** للعمل الفني نفسه، **وجودته وسلبياته**.

البعد الشخصي: وهو نمط من الشخصيات يدرك عن **طريق التأمل الشخصي في الفكرة**، وإرادة ومزاج هذا الشخص يلعب دوراً في تقبل ورفض المنتج؛ وبسبب هذه الابعاد يختلف ادراكنا وتقبلنا للأشياء (الصراف، 2010)

طرق التعلم (منهاج الفكر الإبداعي)

قدم ديفيد كولومب (Learning styles، 2014) نموذج في كتابه **العلم التجريبي**، نهجاً لأربعة مداخل للتعلم، تتخاطب مع أنماط الشخصيات المُختلفة، وقد قسم الشخصيات لأربعة شخصيات، الشخص **الاستيعابي، التجُمعي، المُتفرع، والمتأمل**، نموذج اخر للشخصيات قدمه **بيتر هني والان مي فورد** قدم تحديدا مختلفا لأنماط الشخصيات وصفها: **بـ الناشط، المُتأمل، المُنظر، والواقعي.**

وقد قسم كولمب طرق التعلم لأربعة طرق اثنان منهم بالتعلم **بطرق تمليك المفاهيم** مثل: طريقة **الخلاصات الثابتة** و**المفاهيم المجردة والنظريات**، اما الطريقتين التعليميتين الاخرين فهم معنيين **بنقل الخبرات**، مثال على ذلك **التأمل والملاحظة وطريقة التجريبي النشط.**

مدخل التعلم للشخصية الاستيعابية (طريقة الخلاصات الثابتة والتجريبي النشط):

يتعلم هدا النوع من الشخصيات على طرح الثوابت، يريد أن يفعل، يجيد الاكتشاف، يحدد الأهداف / ينظم الجداول، يسأل الأسئلة دون خوف، يستنبط النظريات، يجيد التكيف مع الواقع، يتلقى المعلومات من الآخرين، يعتمد على الشعور الغريزي بدلا من المنطق.

مدخل التعلم للشخصية التجمعية (طريقة المفاهيم المجردة والتجريبي النشط):

يتعلم هدا النوع من الشخصيات على النظريات المجردة، يحب القياس، يتعامل مع المشاكل المحددة، يختبر الفرضيات، يصل لأفضل إجابة، يفضل العمل وحده، يحل المشكلة، يختار التقنيات على العلاقات الشخصية.

مدخل التعلم للشخصية المُتفرعة (طريقة **المفاهيم المجردة والتأمل والملاحظة):**

يتعلم هدا النوع من الشخصيات على النظريات والحقائق، النماذج النظرية والرسوم البيانية، الحديث عن الأساس المنطقي بدلا من العمل، يرغب في المحاضرات والأرقام، يحدد المشاكل، يفضل الأشكال والعلاقات المنطقية.

مدخل التعلم للشخصية المتأملة (طريقة الخلاصات الثابتة والتأمل والملاحظة):

يتعلم هدا النوع من الشخصيات على تجربة الحياة الحقيقية والمناقشة، يفضل الخيال أكثر من الحل ممكن، العصف الذهني والعمل الجماعي، مراقبة بدلا من العمل، تحليل البدائل، يعتمد على المعلومات أساسية.

المنهج المُتكامل في التعلم

وهو التخاطب مع كل أنواع أنماط الشخصيات، بكل طرق التعلم المذكورة انفاً ويعتبر هذا النهج فن في جمع كل هذه الطرق **بالنهج المتكامل** لطرق التعلم. فهو يهتم بأسلوب المعلم، الذي يحب ان يتعدد أسلوبه بين **السمعيات والبصريات والحركيات**، ويجب ان تحتوي المعلومة على: **تقديم المعلومات**، و**دعم المهارات** و**تفعيل السلوك** عبر منهج يتفاعل مع اختلاف الشخصيات. (Learning styles، 2014)

التربية وتنمية الفكر العلمي

يجب على المعلم ان ينمي المتدرب عل نهج الفكر العلمي، الملامح التالية تصف مقوماته:

- التعريف الاجرائي للظواهر
- توخي الموضوعية في سرد للمشاكل

- القياس الكمي بالأعداد والارقام
- القدرة على التركيب والتحليل
- الاعتماد على الوقائع والعودة لطبيعة اختبار الفروض
- الاعتماد على الخبرة كمصدر معرفة

تنمية الاخلاق مثل الأمان والصدق والشجاعة (مساد، سيكلوجيةالابداع، 2011)

الحضارات التقليدية وأرث الإباء

السودان بلد واسع الأطراف، متعدد الحضارات والقبائل واللغات، كل منطقة فيه تأثرت بعوامل ثابتة، مثل البيئة المناخية، المفاهيم والثوابت، العادات والتقاليد، العوامل الاقتصادية والحرفية. هذه العوامل وغيرها شكلت المبنى والبيئة الداخلية وعناصرها من اثاث واضاءة وتهوية ومواد تشطيب، وعناصر تزينيه واختيار النظم اللونية. في تأملك لهذا الإرث تجد ما يستحق الاحترام من ابداع اشخاص بسطاء يقدمون هذا الإرث ومدلوله وهو كنز المصمم السوداني ان علم!

وسائل الاقتباس من الفنون التقليدية

هنالك المُحاكاة البسيطة، ومحاكاة الجوهر او المعنى، وهنالك محاكاة للمثل العليا (الصراف، 2010)

التعليم الجامعي واليات تنمية الإحساس بالطراز

تتبع كليات التصميم الداخلي في بعض الجامعات السودانية تقليداً عظيماً في ربط طلابها مع هذا الإرث التقليدي، فهم يرتبون رحلات لنواحي السودان المُختلفة، يتعرف فيها الطالب على السكان، ينظر و يعايش الزخارف و التزين المعماري، ثم يزور عدد من البيوت يتعرف فيها على العمارة الداخلية و البيئة الداخلية بالفراغات ، يتبع هذا الأسلوب وسائل متعددة تتخاطب مع أنماط الادراك المُختلفة، يقدم معلومة ويدرب مهارات ويشجع السلوك وينقل الخبرات عن طريق الفاعل الاجتماعي مع أهالي المناطق، ويحفز الطالب على الاقتباس و الابتكار مُستخدماً الإرث التقليدي العامر.

3. الوسائل

منهج البحث

- يعتمد البحث في الباب الثاني على المنهج الوصفي في سرد وتعريف الشخص المُبدع والأساليب لتنمية الفكر الإبداعي.
- اتبع الباحث الأسلوب التجريبي في تطبيق نظريات التعلم الحديثة والمنهج المتكامل على طلاب التصميم الداخلي بالسنة الرابعة بكلية الخرطوم التطبيقية لعام 2012، فقام بالخطوات التالية

قسم عدد الطلاب بصورة متساوية على حضارات السودان المُختلفة.

قدم الباحث توجيهات بحثية محددة للبحث في هذه الحضارات منها: العمارة الداخلية وشكل المبنى، جمع معلومات حول العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد، ثم البحث عن عناصر التصميم الداخلي بكل فراغ، ثم أخيرا البحث في التزين والزخارف المُستخدمة بكل حضارة من حضارات السودان.

حدد الباحث فترة زمنية مضبوطة، وطالب كل مجموع بتمثيل الطراز بصورة درامية مع استعراض عام لكل حضارة بصورة مرئية وسمعية وحركية.

اتبع الباحث أسلوب العصف الذهني لإخراج عدد من التصاميم المعاصرة بالاستلهام من الحضارات التقليدية عبر منافسة الفرق المُختلفة.

صمم الباحث طريقة شرح المعلومة بالوسائل المتعددة لتحفيز نوعيات الادراك المُختلفة.

طور الباحث عمل الطلاب عبر الوسائل النقاشية والارشادية.

حدود البحث

- **مُجتمع البحث**

طلاب كلية التصميم الداخلي الخرطوم التطبيقية بالسودان.

- **الحدود الزمانية.**

عام 2012 دفعة بكالوريوس التصميم الداخلي.

4. مخرجات ادوات البحث

النتائج المتحصل عليها من بتطبيق المنهج المتكامل:

- ابتكار عناصر البيئة الداخلية من مصادر الهامية في الحضارات التقليدية:

من حضارة شرق السودان

صورة 1 ابتكار وحدة إنارة مستوحاة من الفانوس

صورة 2 ابتكار منحوتة مائية مسنوحاة من الحبل والقرع **من حضارة غرب**

من حضارة شمال السودان

صورة 3 ابتكار قابضة للستائر مستوحاة من الاكسسوار النسائي و الحجول

صورة 3 ابتكار قابضة للستائر مستوحاة من الاكسسوار النسائي و الحجول

صورة 4 ابتكار قطعة اثاث مستوحاة من البرش

صورة 5 ابتكار قطعة اثاث مستوحاة من الهون

من حضارة وسط السودان

صورة 6 ابتكار اثاث حديث بخلطة مع التشكيل المستفاد

من البنبر

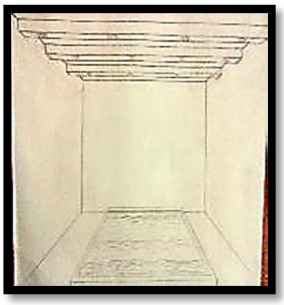

صورة 7 استخدام المسقوفات التقليدية بمعالجة حديثة و

رسم السجاجيد مستوحاة من نقش البروش

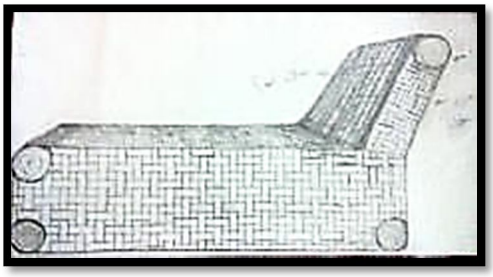

صورة 8 استخدام قطعة اثاث حديث مع استخدام نسج الحبل الموجود بالعنقريب

•التمثيل الحركي والعينات المرئية

صورة 9 احضار عينات مرئية ف تقديم السمنار الحضارات

صورة 10 ارتداء الطلبة للأزياء التقليدية في تقديمهم للسمنار

5. النقاش

•يتضح لنا ان طريقة العمل والأساليب المتبعة صُممت للتخاطب مع مختلف مستويات الادراك، الامر الذي أنتج عن فيض من الأفكار والاقتباسات، وتنوعت الاقتباسات في بساطة اشكالها، او نقل جوهر الأشياء، او نقل المثل العليا عبر التصاميم المُختلفة. ان هذه الاعمال الفنية لعناصر التصميم الداخلي تعتبر نواة لتفعيل الدماغ البشري، فقد حثت الدراسة الطلاب باستيعاب عميق للحضارات المُختلفة، تتبعه عملية تحليلية دماغية، ثم عملية تأليفية جديدة، كل هذا ساعد في تفجير الفكر المُبدع عند طلاب التصميم.

6. الخاتمة والتوجيهات

الخاتمة

مما سبق يتضح ان:

•استخدام الأساليب المتنوعة في طرق التعلم والمذكورة في متن البحث والتي تتخاطب مع مستويات أنماط الادراك تساعد في تعميق المعلومة والاستفادة القصوى منها.

- اتباع العصف الذهني الناتج من الفهم المعلومة الأكاديمية جيدا، يساعد في تقديم أفكار مبتكرة جديدة.
- الاستنباط والرجوع للتراث يقدم مادة تصميمية جيدة ومبتكرة.

التوجيهات

- يفضل الباحث تحضير دروس التصميم الداخلي باتباع المنهج الُمتكامل والذي يتخاطب مع أنماط الادراك الُمختلفة.
- يجب تحفيز العقل بمعرفة طرق عمله، وتجهيز التمارين العملية وفقاً لذلك.
- يجب استخدام الوسائل السمعية والبصرية والحركية لتفعيل السلوك وتحفيز الفكر ومخاطبة المشاعر بهدف تنمية اشخاص ُمبدعين.
- تشجيع الرحلات الجامعية المنظمة لنواحي السودان الُمختلفة، من اجل تنمية الجوانب الاجتماعية النفسية للُمصمم الُمبدع وربطه بالإرث الشعبي.

نقاط لبحوث ُمستقبلية: كيفية الاستفادة القصوى من عناصر الطراز التقليدي في خلق عمارة داخلية صديقة البيئة.

7. المراجع والكتب

1. *Learning styles*. (13 اغسطس, 2014). تم الاسترداد من Wikipedia: http://en.wikipedia.org/wiki/Learning_styles
2. MerIlwBot. (31 يناير, 2013). *تصميم داخلي*. تم الاسترداد من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة/ttp://ar.wikipedia.org/wiki
3. ا / عدلي محمد عبد الهادي و محمد عبدللة الدرايسي. (2011). *نظريات اللون في التصميم*. عمان الاردن: مكتبة مجتمع العربي للنشر و التوزيع.
4. ا/د/فاروق السر عثمان. (2010). *سيكلوجية الابداع*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.
5. ا/م/ مهجة محمد اسماعيل مسلم. (2009). *نظريات اللون و الاضاءة*. الرياض: دار الزهراء.
6. احمد رافت المسلمي. (2007). *العلاقة بين الفكر التكنلوجي الُمتقدم والاتجاهات الحديثة لتصميم الأثاث*. القاهرة: كلية التربية /جامعة حلوان.
7. *التصميم المعماري*. (22 يناير, 2006). تم الاسترداد من منتدى المهندس: /ttp://www.almohandes.org/vb/f38/t1115
8. امال صلم الصراف. (2010). *علم الجمال فلسفة و فن*. عمان الاردن: دار البداية.
9. ترجمة فري خليل. (1987). *الانطباعية*. عمان الاردن: دار مامون للترجمة و النشر.
10. جريس خوري و مها الاحمر و ربيع الحرساني. (1994). *التصميم الداخلي مباديئ اساسية*. لبنان بيروت: دار قابس.
11. د اسماعيل شوقي اسماعيل. (2005). *التصميم عناصره و اسسه في الفن التشكيلي*. قطر: مكتبة جرير.
12. د. فاروق السيد عثمان. (2010). *سيكولوجية الابداع*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع .
13. د.أ . قاسم حسين صالح. (2007). *الابداع في الفن* (المجلد الطبعة الاولى). اللملكة الاردنية الهاشمية: دار دجلة.
14. د/ اسماعيل شوقي اسماعيل. (2005). *التصميم عناصره و اسسه في الفن التشكيلي*. مصر: مكتبة زهراء الشرق.

15. د/ محمد بسيوني. (1985). *العملية الابتكارية*. القاهرة: عالم الكتب.
16. د/طارق كمال. (2010). *سيكلوجية الموهبة و الابداع*. القاهرة الاسكندرية: مؤسسات الجامعة.
17. دز مصري عبد الحميد حنورة. (بلا تاريخ). *سيكولوجية التذوق الفني*. القاهرة: دار المعارف.
18. رندا حازم اغا. (2011). *تكنلوجيا العمارة و التصميم الداخلي*. عمان الاردن: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.
19. روبرت صلام سكوت. (1980). *اسس التصميم الداخلي*. القاهرة: الفجالة.
20. سيد بسيوني. (2007). *فن العمارة*. عمان الاردن: البازوري.
21. علي رافت. (2007). *عمارة المستقبل الدورة البيئية*. القاهرة: مركز ابحاث انتركونسلت.
22. عمر حسن مساد. (2011). *سيكلوجيةالابداع*. عمان الاردن: دار صفاء للنشر و التوزيع.
23. عمر حسن مساد. (2011). *سيكولوجية الابداع*. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
24. *قبعات التفكير الست*. (13 يونيو , 2014). تم الاسترداد من ويكيبيديا: http://ar.wikipedia.org/wiki/
25. م م احمد ذكي عبد الهادي ا د رجب عبد الرحمن عميس. (2012). *طرق التفكير الابداعي و دورها في تصميم المنتج*. القاهرة: المؤتمر الاول للمصممين العرب.
26. محمد سعد حسان. (2014). *مقدمة في علم الجمال*. عمان الاردن: مكتبة المجتمع الغربي للنشر.
27. محي الدين محمد وهبة. (2009). *نظرية العمارة الداخلية*. القاهرة: دار العلوم للنشر و التوزيع.
28. مهجة محد اسماعيل مسلم. (بلا تاريخ). *المسكن الاسري تاثيثة و تجميله*. الرياض: دار الزهراء.
29. ويكيبيديا، الموسوعة الحر. (17 أغسطس 2011). تصميم عمراني. *رخصة المشاع الابداعي*.
30. يوسف خنفر. (2010). *اسس التصميم الداخلي و التنسيق و الديكور*. عمان الاردن: دار مجدلاوي للنشر.